التركيبة السكانية للمجتمع المصري في عهد الدولة الفاطمية

أ.م.د. الباحث
علاء كامل صالح العيساوي عمار عبد الأمير محمد السلامي
جامعة البصـرة/ كـلية الآداب - قسـم التاريـخ

المقدمة:

يعد تعدد الأجناس والأعراق في البلدان من الظواهر الاجتماعية المميزة، فه تعكس صورة واضحة للتعايش فيما بينها رغم الاختلاف العرقي والديني والمذهبي وتقوية العناصر المشتركة لها، ليبرز شعباً واحداً.

وكانت مصر في العهد الفاطمي مثالاً واضحاً على شعب تعددت فيه الأعراق والأجناس والديانات، وان غلب احدها من الناحية العددية على باقي العناصر الأخرى.

والواضح ان موقع مصر الجغرافي، وموارده الاقتصادية، لعب دوراً أساسياً في ذلك التعـدد.

وما يميز حالة المجتمع المصري في العهد الفاطمي، أن جميع الأعراق والأجناس كان لها دوراً في أدارة الدولة بطريقة او بأخرى، من خلال أشغال الوظائف، او تقليد المناصب، بالإضافة الى المساهمة في بنية

الجيش الفاطمي، وكذلك احتفاظ كل عنصر من عناصر المجتمع بهويته القومية، وهو ما سيتضح من خلال البحث.

تكون المجتمع المصري في عهد الدولة الفاطمية من عناصر متعددة ومنوعة، شكلت قوام المجتمع المصري، وهي:

١- القبـــــــط:

القبط هم الشعب المصري الاصلي، الذي وجد في وادي النيل منذ القدم، وبنى احدى اقدم الحضارات، وقد تناول بعض الباحثين القبط كونهم مسيحيي مصر [١]، وهي دلالة دينية، وهذا يجانب الصواب، فكلمة " القبط " هي صورة مختصرة من لفظة " إيجيبتوس AegyPtos "، التي أطلقها البيزنطيون من على اهل مصر، وهي ماخذوه من العبارة الفرعونية " حت – كا – بتاح Het – Ke – Ptah " وهي لفظة مركبة من " هيكي " او " حتكي " وتعني الارض، و " بتاح " وهو الاله الاكبر الذي عبده قدماء المصريين ومعناه الخالق والمبدع، وكذلك ان الكلمة العربية " قبط " هي تعريب كلمة " البيكيتوس " اليونانية التي تعني مصري، المشتقة من " الكيبيتوس " الاسم اليوناني لمصر[٢]، ونلحظ هنا ان اشتقاق كلمة " قبط " جاءت من الفاظ دالة على الجنس الذي يسكن ارض مصر.

اما المصادر العربية فقد تناولت لفظة " قبط " على اساس عرقي امي، حيث جاء في المعاجم والقواميس ان القبط هم جيل من الناس وهم اهل مصر [٣]، وذكر المؤرخون المسلمون الاقباط، اذ اشاروا الى اصلهم الذي يرجع الى قبط بن مصر بن بيصر بن حام بن النبي نوح (عليه السلام)، او قفط بن مصر بن بيصر بن حام بن النبي نوح (عليه السلام)، وانهم سكنوا ار ض مصر، واوردوا اسماء ملوكهم [٤].

وقد افرد المقريزي الفصل الاخير من كتاب الخطط في تاريخ الاقباط [٥]، حيث ذكر فيه اصلهم ودينهم قبل اعتناقهم المسيحية، واورد فيه كنائسهم واديرتهم وبطاركتهم بعد دخولهم في الديانة المسيحة [٦].

يشير المقريزي الى اصل القبط، فهم من ذرية قبطيم بن مصرا يم بن مصر بن حام بن النبي نوح (عليه السلام)، وقيل من ولد قبط بن مصر بن قفط بن حام بن النبي نوح (عليه السلام) [٧]، والملاحظ في هذا النسب اختلاف في بعض الاسماء، ويعود ذلك ربما الى عدم وجود مدونات تمكن من القطع والجزم في هذا المجال، الا انه يؤكد الاصل الحامي للقبط.

ونجد المقريزي عبر عن القبط في بعض المواضع بـ " القبط الاول " [٨]، و " قبط مصر الاول " [٩]، و " قبط مصر القدماء " [١٠]، و " قدماء القبط " [١١]، وتدل هذه العبارات بالاضافة الى مفهوم العرقي الى القبط، الى الاقباط في عصورهم الاولى والعمق التاريخي لهم، وكذلك تميزهم عن القبط المسيحيين والمسلمين من ذريتهم.

ويشير المقريزي ان ديانة القبط قبل المسيحية كانت الشرك وعبادة الاصنام [١٢]، على ان ظهور الديانة المسيحية لعب دوراً كبيراً في الحياة الدينية للقبط، اذ اصبحت تشكل الدين المتبع في مصر من قبل الاقباط، واصبح المسيحيون يشكلون الاغلبية الساحقة.

وشكل ظهور الاسلام حدثاً مهماً في تاريخ القبط على المستويات الدينية والسياسية والثقافية والحضارية، فبعد ما كانت المسيحية هي ديانة القبط، اعتنق اغلبهم الدين الاسلامي بعد فتح مصر (٢٠ هـ - ٦٤٠ م)، وهو ما اشار اليه المقريزي من " انقياد جمهور القبط الى اظهار الاسلام واختلاط انسابهم بانساب المسلمين لنكاحهم المسلمات"[١٣]، ويوضح لنا ما ذكره المقريزي من اختلاط نسب القبط مع المسلمين الذين فتحوا مصر واغلبهم من العرب الى امر مهم جداً، وهو انه بعد الفتح واسلام عدد كبير من القبط اصبح هناك قبطي مسيحي، وقبطي مسلم اندمج مع العرب المسلمين، اذ تذكر احدى

المصادر الى انتساب من اسلم من القبط الى العرب [١٤]، والواضح ان العامل الديني هو الاساس في الانتساب والاندماج، ويتبع ذلك اللغة، اذ تشكل اللغة العربية أهمية كبيرة في الاسلام، فهي لغة القرآن الكريم ولغة الصلاة والعبادة، بالاضافة الى كونها اللغة الرسمية للبلاد، فأصبح القبطي المسلم مهتماً بلغة دينه، وقد تداخل مع المسلمين من اجناس اخرى تختلف عن جنسه لدرجة يصعب تميزه عنهم، فيما بقي القبطي – المسيحي قادراً على الاحتفاظ بميزاته القومية خاصة اللغة، حيث اشار المقريزي تكلم النصارى في الصعيد [١٥]، اللغة القبطية[١٦]، ومن هنا نشأ الالتباس لدى من تناول القبط على الاساس الديني وليس العرقي.

وعن بداية دخول المسيحية الى مصر، فبعد ان رفع المسيح (ع) تفرق الحواريون في بلدان مختلفة، وقد عملوا على نشر المسيحية، وتفرق ايضاً سبعون رسولاً اخر في البلاد فأمن الناس بهم، ومن هولاء السبعون، مرقس الانجيلي، وكان اسمة الاول يوحنا، الذي ذهب الى رومية [١٧]، والحبشة [١٨]، والنوبة [١٩]، واقام خمانياً أسقفاً على الاسكندرية، وهو أول اسقف في مصر، وجعل معه اثنى عشر قساً وامرهم اذا مات البطرك أن يجعلوا احدهم بدلاً عنه ومن السبعين ايضاً، لوقا الانجيلي الطبيب وهو تلميذاً لبولص، كتب الانجيل باليونانية، عن بولص بالاسكندرية، بعد رفع المسيح (عليه السلام) بعشرين سنة، وقيل اثنتي وعشرين سنة [٢٠].

ومن هنا يتضح ان وجود المسيحية في مصر كان منذ وقت مبكر، حيث لعب العامل الجغرافي دوراً مهمة في دخول المسيحية لمصر في وقت مبكر.

تعرض الاقباط – المسيحين قبل العهد الفاطمي الى معاملة قاسية بشكلاً عام، أذ اتخذت الامويون اجراءات شديدة بحقهم، وباساليب متعددة و منها وسم اليد حتى للرهبان، وكل من وجود بغير وسم تقطع يده او يضرب عنقه، وكذلك هدم الكنائس وكسر الصلبان بل وصل الامر الى سبي الراهبات. [٢١]

ولم يكن العهد العباسي بأفضل من العهد الاموي، فعندما انتفض النصارى القبط في عهد المأمون العباسي،[٢٢] حكم على الرجال بالقتل وبيع النساء والذرية، بالاضافة الى ما صدر بحقهم خلال حكم العباسيين، كاخذ العشر من منازلهم، وضع صور شياطين من خشب على باب دورهم، وتسوية قبورهم مع الاراضي [٢٣].

وقد تركت هذه السياسات اثرها على القبط – المسيحين، وكنموذج على ذلك جواب عيسى بن نسطور [٢٤] بعد ان كتب له بعض الرؤساء المصريين عاتبه فيه على قبح ما فعله مع المسلمين، اذ كان رده: " ان شريعتنا مقدمة، والدولة كانت لنا ثم صارت إليكم، فجرتم علينا بالجزية والذل، فمتى كان منكم إلينا احسان حتى تطالبونا بمثلة، إن ما نعناكم قاتلتمونا، وان سالمناكم اهنتمونا... "، [٢٥] والملاحظ ان جواب عيسى بن نسطور كان في العهد الفاطمي الذي تمتعتوا فيه بالحرية والرخاء، لذا فهو يعكس تراكمات لسنين عديدة من الشعور بالقهر والذل.

اما في العهد الفاطمي فقد كان وضع القبط المسيحيين في حالة من اللين والرخاء، اذ عمد الخلفاء الفاطميون على اتباع سياسة التسامح الديني ابان حكمهم، وحظي القبط المسيحيين بنصيب وافر في ادارة الدولة من خلال شغل المناصب والوظائف، فكان منهم الوزراء والكتاب وفي الدواوين، ويرجع هذا الى تمتعهم بالكفاءة.

فمن كتاب النصارى المشهورين الذين عملوا عند الفاطميين ابن عبدون النصراني[٢٦]، حيث كتب للخليفة الحاكم الفاطمي[٢٧]، ويبدو انه كان مخلصاً للحاكم اذ اشار المقريزي ان ابن عبدون هو الذي انشاء السجل الخاص بهدم كنيسة القيامة حينما امر الحاكم بذلك [٢٨]، ومن الشخصيات البارزة التي شغلت وظيفة الكتابة في الدولة الفاطمية فهد بن ابراهيم النصراني[٢٩] [٣٠].

وكان للنصارى حظاً وافراً في العمل بدواوين الدولة، اذ عين الحاكم الفاطمي عيسى بن نسطور في الديوان الخاص [٣١]، [٣٢] وجعل ابن سوديين النصراني[٣٣]، يخلف القائد الحسين بن جوهر[٣٤] على البريد و الانشاء [٣٥].

ويذكر المقريزي انه في سنة (٥٠١هـ - ١١٠٧ م) فتح ديوان التحقيق [٣٦] في وزارة الافضل بن أمير الجيوش، وتولاه ابن ابي الليث النصراني [٣٧]، واضف اليه ديوان المجلس[٣٨]، فصار يجمع ديوانيين، وفي خلافه الامر بأحكام الله الفاطمي، أقام صاحبي

ديوان، هما جعفر بن عبدالمنعم ابن ابي قيراط [٣٩]، والاخر سامري يدعى أبو يعقوب ابراهيم [٤٠]، ومعهما مستوفاً هو ابن ابي نجاح [٤١] وكان راهباً، وقد تحكم بالناس وتمكن من الدواوين، فأول ما ابتدأ بالنصارى، وحقق في أموالهم وقد أورد ذلك المقريزي [٤٢]، وأكدته مصادر اخرى [٤٣].

اما ديوان النظر فهو بحسب ما ذكرت بعض المصادر [٤٤]، انه من اجل دواوين الأموال، ومن يتولى عليه له صلاحية العزل والولاية، ويعرض الاوراق على الخليفة او الوزير في أوقات معرفة، ولم يتولى هذا الديوان من النصارى الا ابو الكرم الاخرم [٤٥]، وقد ذكر المقريزي ذلك. [٤٦]

والملاحظ ان المصادر التاريخية قد اغلقت الكثير من اسماء الشخصيات النصرانية التي تولت الكتابة او الدواوين، والواضح ان ما ذكرته من بعض الاسماء راجع الى شهرة تلك الشخصيات خاصة اذا كانت قد تولت أكثر من منصب، او الى ارتباطها بشخصية ما، او ارتباطها بحدث معين.

ويفيد تولي النصارى لوظيفتي الكتابة والدواوين ان جعلوا اصحاب الوظائف الادنى من ابناء عقيدتهم. وفيما يخص منصب الوزارة، فقد ارتقاه بعض افراد الديانة المسيحية، واشهر شخصية تقلدت هذا المنصب عيسى بن نسطورس، حيث أشار المقريزي انه من جملة من ازتوزرهم الخليفة العزيز بالله الفاطمي [٤٧]، ويذكر انه في عهد الحاكم الفاطمي كان في رتبة اعلى من الوزارة [٤٨]، وهذا يكشف ان عيسى بن نسطورس كانت له صلاحيات أكثر مما

كانت تمنح للوزراء في العهد الفاطمي الأول الا ان المصادر التاريخية تذكر ان العزيز الفاطمي، قد ولى عيسى بن نسطورس الوساطة وهي رتبة دون الوزارة، ولم يوله الوزارة [٤٩]، وربما نشأ هذا الاختلاف بين ما أوردته المصادر وما أشار له المقريزي من انه نظر الى صلاحيات عيسى بن نسطورس والتي كانت تمنح للوزراء، أما بقيت المصادر نظرت الى اللقب – الوزير – الذي ربما لم تجده أطلق عليه.

اما رتبة الوساطة فتبرز فيه شخصيتان شغلا هذا المنصب، وهما ابن عبدون الكافي النصراني، وزرعه بن نسطور، [٥٠] وقد تولياها في عهد خلافة الحاكم الفاطمي[٥١].

ويتضح من ذلك ان المناصب العليا في الدولة لم تكن مقصورى على دين او مذهب معين في العهد الافاطمي، فكان المعيار يعتمد على الكفاءة، خصوصاً في العصر الفاطمي الاول، ويمكن اعتبار هذا من ضمن ما يميز الدولة الفاطمية.

٢- العـــــرب:

يعد العرب أحد اهم العناصر في المجتمع المصري قبل وبعد الفتح الفاطمي، وتعتبر سيناء الطريق الذي يسلكه العرب الى مصر، والتي استقرت فيها بعض القبائل العربية [٥٢]، أذ كان العرب من جملة الاجناس التي سكنت ارض مصر رغم الغالبية العظمى للقبط بحسب ما اشار اليه المقريزي [٥٣]، الذي الف رسالة " البيان والاعراب عمن في ارض مصر من قبائل الاعراب " ذكر فيها القبائل العربية واماكن نزولها في أرض الكنانة، وقد أتمها عام (٨٤١ هـ - ١٤٢٧م).

أستوطنت القبائل العربية بشكل منظم في مصر عندما فتحت عام (٢٠هـ - ٦٤٠ م)، اذ استقرت القبائل المشاركة في الفتح في الفسطاط، أذ عمل عمرو

بن العاص [٥٤] على انزال كل قبيلة في مكان خاص بها [٥٥]، وأستمر توافد القبائل العربية على مصر، في فترات زمنية مختلفة، ومثال ذلك ما ذكره المقريزي من تواجد قبيلة بلى وهي بطن من بطون قضاعة [٥٦]، بأمر من الخليفة الثاني عمر بن الخطاب الى مصر، كانت في بلاد الشام [٥٧]، وتغريب جماعة من الازد في البصرة الى مصر على يد زياد [٥٨]، عندما ولاه معاوية البصرة سنة (٥٣هـ - ٦٧٣م) [٥٩]، وكذلك نزول قبيلة قيس [٦٠]، اذ توجهت نحو مصر على دفعتين، الاولى زمن هشام بن عبدالملك عندما طلب ابن حباب [٦١]، عامل الخراج في مصر، نقل بطون من قيس اليها، والثانية سنة (١٠٩هـ - ٧٢٨م) وكان والي مصر الوليد بن رفاعة الفهمي[٦٢]، اما اولاد الكنز وهم من ربيعة [٦٣]، فقد كان تواجدهم في ايام المتوكل العباسي[٦٤] بعد سنة (٢٤٠ هـ -٨٥٤ م)، وفي العهد الفاطمي قدمت قبائل سنبس وهي من طي [٦٥]، بعد ان أشتدت وطأتهم وصعب امرهم على الولاة بفلسطين، فبعث اليهم الوزير اليازوري سنة (٤٤٢هـ - ٨٥٤م) واسكنهم البحُيرة [٦٦].

ومن خلال النماذج المتقدمة نرى ان توافد العرب الى مصر والاستقرار فيها يعود الى اسباب مختلفة، فالاضافة الى الرغبة في الاستقرار في البلاد المفتوحة وهو ما تعارف عليه العرب المسلمون خصوصاً تلك الامصار التي تتوفر فيها عوامل مناخية واقتصادية جيدة، رغبة الحكام في اسكان بعض القبائل بمصر او كحل لمشاكل في بعض الامصار والمدن، ويمكننا القول ان تدفق العناصر العربية الى مصر يضيف كماً اكبر، مما جعل العرب اغلبية مقابل الاجناس الاخرى، اضافة الى اندماج القبط المسلمين معهم، وهذا ادى الى اصطباغ مصر بالطابع العربي، وقد ساهمت اللغة العربية ومكانتها في الاسلام، وكذلك الغالبية للعناصر العربية بأظهار مصر بلداً عربياً.

وقد سكن العرب في اماكن متعددة، اذ أورد المقريزي منازل القبائل التي اتخذتها في مصر، فكان الفسطاط اول تلك الاماكن بعد الفتح واهم القبائل فيها قريش[٦٧] والانصار – الاوس والخزرج[٦٨] – وخزاعة

(٦٩) وغفار (٧٠) ومزنية (٧١) وواشجع(٧٢) وجهينة(٧٣) وثقيف (٧٤) ودوس(٧٥) و وعرف المكان الذي نزلت بـ (خطة اهل الراية) (٧٦).

ومن القبائل العربية التي سكنت مصر جذام(٧٧)، وقدمت مع عمر بن العاص، وكانت منازلها في البحُيرة(٧٨)، ومن منية غمر(٧٩) الى زفتا(٨٠) والاسكندرية (٨١)، اما قبيلة الحمارسة وهم بطن ينسبون الى قريش فكانوا يسكنون دقهلية (٨٢)،(٨٣) اما قبيلة قيس(٨٤) فمساكنها فـي بلبيس (٨٥) والحوض الشرقي (٨٦) وبرقـة (٨٧)،(٨٨) فيمـا أستقـرت سنبس(٨٩)

وبني قرة(٩٠) في البحُيرة، وكانت منازل لخم في الجوف الشرقي ونصف بلاد اتفيح(٩١) والاسكندرية (٩٢).

وكان الصعيد مستقراً وموطناً للكثير من القبائل العربية، اذ اشار المقريزي ان الكثرة والغلبة فيه لقبائل قريش، وبنو هلال(٩٣)، وجهينة، وبنو كلاب(٩٤)، بالاضافة الى الانصار، وبني رزاح (٩٥)، وثعلبة (٩٦)وجذام، وبني الكنز، وكنانة (٩٧) (٩٨).

وسكن مصر مجموعة من ذرية الصحابة بنو طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر(٩٩) بالبرجين بطحا (١٠٠)،(١٠١) وقدم من ذرية عمر بن الخطاب في البرُلس(١٠٢) (١٠٣).

واما بنو الزبير، فهم من ولد عبدالله بن الزبير بن العوام، (١٠٤) وهم بنو بدر، وبنو مصلح، وبنو رمضان، وبنو رواق وهم من نسل مصعب بن الزبير (١٠٥)، وبنو غنى من نسل عروة بن الزبير (١٠٦)، وبلادهم البهنسا وما يليها (١٠٧)، وبنو سهم من ولد عمر بن العاص، كانوا في الفسطاط، وبطون منهم في الصعيد (١٠٨).

وكان بعض بنو امية ممن استقرو في مصر وقد ذكر المقريزي: " دمرت الدولة الفاطمية وهم بمساكنهم لم يروع لهم سرب ولم يكدر لهم شرب " (١٠٩)، وهذا يعود الى سياسة التسامح التي انتهجها الفاطميون طوال فترة حكمهم.

اما الطالبيون، فكان منهم الجعافرة وهم ذرية جعفر الطيار بن ابي طالب (عليه السلام) [110]، وهم عدة بطون و ومساكنهم من بحري منفلوط [111]، الى سلموط [112]، اضافة الى الصعيد[113]، والفرع الاخر من الطالبين اولاد الشريف قاسم، وهم من نسل السيد اسماعيل بن الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، في منفلوط [114]، وبمجيء الفاطميون لمصر عام (٣٥٨ هـ - ٩٦٨م) يضاف فرع اخر من الاسماعيليين فيها.

وقد ذكر احد الباحثين اعتماد الفاطميين على القريشيين تدعيماً لموقفهم السياسي وتقوية نفوذهم [115]، ونحن لانميل الى هذا الرأي فبرغم ان العرب قد شكلوا غالبية الشعب ابان الحكم الفاطمي، فأن الفاطميين لم يعتمدوا بصورة مطلقة عليهم، اذ نجد ان العناصر السكانية الاخرى، كان لها دوراً في ادارة الدولة، من خلال تقلد لمناصب العليا والوظائف المهمة، حيث كانت الكفاءة والقدرة من العوامل المهمة التي اعتمد عليها الفاطميون لادارة دولتهم بغض النظر عن الدين او العرق.

مع العلم ان العرب قد تمذهبوا بالمذاهب الاسلامية السنية والشيعية، وقد شق التشيع طريقة بارض مصر منذ زمن مبكر، وقبل انتشار المذاهب السنية و فاهل مصر كانوا يجهرون بالبسملة في صلاتهم منذ بداية اسلامهم [116] وعندما دار الصراع بين الامام علي (عليه السلام) ومعاوية كانت مصر من جيش الامام علي (عليه السلام)، [117] لذا كان معاوية يهاب مصر بسبب الشيعة، [118] كما ان اهل مصر كانوا يكتبون بمسألهم الشريعة الى الامام جعفر الصادق(عليه السلام) ولا يعدلون عن فتياه [119].

وكان لفتح الفاطميون لمصر عام (٣٥٨هـ - ٩٦٨م) أثره الكبير على التشيع في مصر، اذ اصبح المذهب الشيعي هو المذهب الرسمي للبلاد، واصبحت مصر مقر الخلافة بعد ان كانت ولاية تابعة للدولة الاسلامية و والفاطميون هم من الطائفة الاسماعيلية احدى فرق الشيعة والتي تقول بامامة السيد اسماعيل بن الامام الصادق (عليه السلام)، بخلاف الطائفة الاثني عشرية،

والتي تقول بامامة الامام موسى الكاظم (عليه السلام) بعد ابيه الصادق (عليه السلام) وانتلقت في عقبه الى ان انتهت بالامام الثاني عشر الامام المهدي (عجل الله فرجة) [١٢٠].

وفي العهد الفاطمي فان الخليفة واكابر اهل الدولة من الطائفة الاسماعيلية، اما الطائفة الاثنى عشرية فقد برزت فيها شخصيات تقلدت منصب الوزارة مثل احمد بن الافضل الجمالي [١٢١]، وطلائع بن رزيك [١٢٢]، وولده رزيك بن طلائع[١٢٣].

اما المذاهب السنية، فقد اعتنق بعض اهل مصر مذهب مالك بن انس [١٢٤] الى ان دخل محمد بن ادريس الشافعي [١٢٥] الى مصر فقوي المذهب، اما مذهب ابو حنيفه النعمان [١٢٦] ومذهب احمد بن حنبل [١٢٧] فكان انتشارهما اوخر الدولة الايبوبية [١٢٨].

وبرزفب العهد الفاطمي عدداً من الفهاء، السنة كالفقيه ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الخافقي، [١٢٩] ومحمد بن سليمان النعالي، [١٣٠] ويوسف بن عبدالعزيز اللخمي [١٣١].

ولم يتوقف الامر الى بروز فقهاء من السنة بل، شغل بعضهم منصب القضاء في العهد الفاطمي، مثل علي بن الحسن القاضي الخلعي [١٣٢]، ومجلي بن جمع بن نجا القرشي المخزومي [١٣٣]، ومحمد بن سلامة القضاعي[١٣٤].

اما منصب الوزارة، فقد شغله عدداً من الشخصيات السنية، مثل رضوان بن ولخشي[١٣٥]، وعلي بن السلار[١٣٦].

وهنا نرى ان الاختلاف المذهبي لا يقف عائقاً لتولي المناصب العليا في العهد الفاطمي، وهو من اوجه سياسية التسامح الديني التي اتبعها الفاطميون خلال فترة حكمهم.

٣- المغـاربة:

هم قبائل البربر التي سكنت بلاد المغرب [١٣٧]، ومن هنا فأن تلك القبائل أخذت التسمية – المغاربة – من موطنها، وقد ساعد الطريق البري الذي يربط بلاد المغرب بمصر [١٣٨]، على تواصل المغاربة مع بلاد النيل.

وقد تم فتح بلاد المغرب من قبل المسلمين عام (٢٧هـ - ٦٤٧م)، [١٣٩] فكان بداية عهد قبائل البربر بالمغرب بالاسلام، وكان نشاط عبدالله المهدي [١٤٠] في تلك البلاد السبب في دخول تلك القبائل في الدعوة الاسماعيلية واصبح المذهب الشيعي الاسماعيلي متبع عندهم، مما أدى الى قيام الدولة الفاطمية بالمغرب عام (٢٩٧هـ - ٩٠٩ م) [١٤١].

أصبح المغاربة من جملة العناصر التي تشكل منها الشعب المصري ابان العهد الفاطمي اذ كان قوام الجيش الفاطمي بقيادة جوهر الصقلي[١٤٢] من المغاربة [١٤٣]، وهو امراً طبيعي فنشوء الدولة الفاطمية كان في المغرب بين قبائل البربر التي كانت مادة الدولة وعمادها، وبعد ان فتح جوهر مصر، شرع ببناء القاهرة التي اصبحت بعد ذلك عاصمة الخلافه وفي القاهرة تم اسكان القبائل المساهمة بالفتح، واختص كل قبيلة بحارة عرفت بأسمها، وقد ذكر المقريزي ذلك، اذ كانت قبيلة كتامة من جملة قبائل البربر القادمة مع جوهر الصقلي وسكنت في حارة كتامة بالقاهرة [١٤٤]، وقبيلة زويلة هي الاخرى من ضمن الجيش الفاطمي، حيث بنيت لهم حارة عرفت بحارة زويلة [١٤٥]، إما البرقية فهم جماعة من القبائل المغربية الداخلة لمصر مع جوهر القائد، اختطوا لهم حارة البرقية [١٤٦]، وكان من قبيلة صمودة جماعة تعرف ببني سوس، والذين سكنوا حارة خاصة بهم وحارة بنو سوس[١٤٧]، وفي عهد الحاكم الفاطمي بنت المصامدة وحارة المصامدة [١٤٨]، وقد اشارة بعض المصادر الى منازل المغاربة في القاهرة[١٤٩].

وبقدوم المعز الفاطمي[١٥٠] لمصر عام (٣٦٢هـ - ٩٧٢ م) دخلت معه مجموعات من قبائل البربر وخاصة كتامة وزويلة [١٥١]، ويذكر المقريزي ان المغاربة عند مجيئهم مع المعز الفاطمي سكنوا في نواحي القرافة [١٥٢]، والمعافر [١٥٣]، واخرجوا الناس من دورهم، فلما استغاث الناس بالمعز امر ان يسكنوا نواحي عين شمس[١٥٤] [١٥٥].

وبالاضافة الى سكن المغاربة في الحارات الخاصة بهم بالقاهرة، فأنهم قد أستقروا في اماكن اخرى بمصر، حيث أشار المقريزي الى نزول قبيلة لواته في المنوفيه[١٥٦] [١٥٧]، أضافة لتواجدها في الصعيد [١٥٨]، وسكن قسماً منها بالجيزة، وقسماً أخر بالهنسا [١٥٩]، اما قبيلة هوارة فكان محل سكناها بالبحُيرة [١٦٠].

ظلت القبائل المغربية البربرية مقدمة في الدولة الفاطمية منذ تأسيسها في المغرب، اذ كانوا يشكلون جند الدولة و قادتها، وخاصة قبيلة كتامة، وقد وصفها المقريزي، بانها ما زالت هي أهل الدولة في خلافه المهدي [١٦١]، والقائم [١٦٢] والمنصور[١٦٣] والمعز الذي أخذ الديار المصرية بهم عندماأرسلهم مع جوهر القائد في سنة (٣٥٨هـ - ٩٦٨م)، وهم كانوا اكابر من قدم مع المعز عام (٣٦٢هـ - ٩٧٢م)[١٦٤].

ويتضح لنا من خلال هذا الوصف على المنزلة الكبيرة التي كانت تتمتع بها قبيلة كتامة، وهو يكشف ولائها للخلفاء الفاطميين، وثقة الخلفاء بها، والاعتماد عليها في شؤون دولتهم في المغرب وفي مصر طيلة خلافه المعز الفاطمي، الا ان مركز الكتامين وقوتهم بدأت بالتراجع في الدولة، اذ عمل الخليفة العزيز على الاستعانة بعناصر اخرى طوال فترة خلافته، حيث عمد على تقريب الترك والدليم، [١٦٥] ولعله كان يريد الحد من نفوذ الكتامين الذين يعتبرون اصحاب الفضل في الدولة والاستعانة بالترك والدليم واستمالتهم، وهي سياسة تتبع من الحكام عند شعورهم بتنامي قوة فردية او جماية تكون مؤثرة بشكلاً او بأخر على قوتهم وسلطانهم.

وفي عهد الحاكم الفاطمي تقلدت شخصية كتامية الوزارة اعادت شيئاً من نفوذ الكتاميين، اذ عمد الوزير ابن عمار [١٦٦] على تقديم الكتاميين في شؤون الدولة، وبعد مقتل ابن عمار عاد وضع الكتاميين للضعف [١٦٧]، ولم يترفع شئنهم بعد ذلك، فالخليفة الظاهر الفاطميقدم الاتراك، فانحط جانب كتامة، اما في عهد المستنصر الفاطمي، فأن امه استكثرت من العبيد وقوت شوكتهم، فيما استكثر هو من الاتراك، وبقدوم أمير الجيوش بدر الجمالي [١٦٨]، صار معظم الجيش من الارمن، وأصبح الكتاميون من جملة الرعية وعامة الناس، بعد ان كانوا وجوه الدولة واكابر اهلها و وقد ذكر المقريزي ما آل اليه وضع الكتامين [١٦٩].

ونرى ان وضع الكتامين في بداية الدولة الفاطمية التي نشأت في بلاد المغرب يعود الى انهم اصحاب البلاد، وبعد ان اصبحت مصر مقراً للدولة بقيت قوتهم مع الخليفة المعز الفاطمي الذي ولد وترعرع بينهم، وكان يرى فيهم السند الحقيقي والمعين المخلص غير ان ولده العزيز الفاطمي ومن اتى بعده من الخلفاء، لم تكن لهم تلك النظرة، اذ تواجد في مصر عناصر اخرى يمكن الاعتماد عليها، كما كان لانتماء الوزراء العرقي، وبعض زوجات الخلفاء اثراً وعاملاً اساسياً في ابعادهم عن مراكز السلطة وحلول اجناس اخرى مكانهم، اضافة الى اعتماد الفاطميين على اهل الذمة في مصر، خصوصاً في العهود الاولى، اذ وجدوا فيهم الكفاءة مع الولاء، وهذا قد ساهم في اقصاء الكتاميين.

٤- الترك والديلم:

يعود وجود الاتراك بشكل واضح في مصر الى زمن احمد بن طولون[١٧٠] عندما تولى مصر عام (٢٥٤هـ - ٨٦٨ م) [١٧١]، والذي كان تركياً واصبح الترك من الاجناس المكونة للشعب المصري.

اما في العهد الفاطمي، فقد كان دخولهم في عهد العزيز الفاطمي، حيث بعث بجيش بقيادة جوهر الصقلي لقتال افتكين التركي [١٧٢] والذي كان قوام جيشه من عنصري الترك والدليم و وبعد توجه العزيز الفاطمي والتحاقه بجوهر تغلب على أفتكين أذ تم اسره، الا ان العزيز احسن اليه وحملة ومن معه من الترك والدليم الى مصر[١٧٣]، وبهذا فأن أعداداً اضافية زادت العنصر التركي داخل مصر.

وقد انزل العزيز الفاطمي افتكين ومن معه من الترك في القاهرة في مكان عرف فيما بعد بـ (حارة الترك) بحسب ماذكره المقريزي، واشار ان الترك قد قويت شوكتهم في ايام العزيز، حيث قدمهم وجعلهم من خاصته [١٧٤]، ويحلل احد الباحثين الى سبب استخدام الترك والديلم في الجيش الفاطمي، الى قلة كفاءة البربر بسبب عدم استخدمهم القوس المركب، فيما كان الترك والديلم اصحاب مهارة في هذا السلاح، فيتغلب بذلك على دونية قواته البربرية [١٧٥]، وفي الحقيقة لايمكن الركون الى هذا الرأي، فعدم استخدام نوع من الاسلحة في القتال، لايعني قلة الكفاءة والدونية، فالبربر كانوا قوام الدولة الفاطمية عند تاسيسها، وبهم سيطرت وتوسعت حتى اصبحت تمتد من شبة الجزيرة العربية الى المحيط الاطلسي[١٧٦]، وواجهت الامويين في الاندلس وتغلبت اكثر من مرة على الروم [١٧٧]، وفضلاً عن ذلك فان البربر كانوا قطب الرحى في فتح الاندلس بقيادة طارق بن زياد البربري[١٧٨] الذي قاد الفتح عسكرياً بنجاح[١٧٩].

واستمر نفوذ الترك في الدولة خلال مدة خلافه الظاهر الذي مال الى الاتراك بشكل كبير واتبع المستنصر نفس السياسة، حينما مال اليهم واستكثر منهم (١٨٠).

اما الديلم، فأنهم كانوا من جملة جيش افتكين التركي، كما اشرنا أنفاً وقد انزلهم العزيز الفاطمي في القاهرة بموضع عرف بـ (حارة الديلم)، وكانت بجوار حارة الترك، وقد أشار المقريزي ان البعض كان يطلق على الحارتين حارة الترك والدليم " لانهما اهل دعوة واحدة الا ان كل جنس على حده لتخالفهما في الجنسية " (١٨١)، ويفيدنا نص المقريزي ان الترك والديلم على رغم من كونهما كانا في جيش واحد، ومنازلهم متجاورة الى حد الاختلاط، الا ان كل عنصر كان يحافظ على اصله العرقي، مما ساهم بوجود مميز وواضح في المجتمع المصري.

ويبدو ان الدليم كان لهم حظوة في ايام الحاكم الفاطمي، اذ كانوا جزءاً من موكبة عند فتح الحليج، حيث كان يسير ثلاثمائة رجل منهم، بزي مميز محلى بخيوط الذهب، والاثواب حريرية موشاة ومنمنمة، واحزمتهم كبيرة، وكانوا يحملون الرماح، وكان مسيرهم امام الموكب (١٨٢).

٥- السـودان:

يمكن القول ان العامل الجغرافي بين مصر وبلاد النوبة كان له دوراً كبيراً في تواجد السوادان داخل الاراضي المصرية، حيث استخدمهم بعض الولاة في فرق جيوشهم، فنلاحظ ان احمد بن طولون استخدم فرقة مؤلفة من اربعين الف مقاتل من السواد اما كافور الاخشيدي (١٨٣)، والذي كان من السود، فقد اكثر منهم خلال توليه السلطة في مصر (١٨٤).

وقام الفاطميون عند سيطرتهم على مصر بادخال العناصر السودانية في صفوف الجيش، ففي عهد الحاكم الفاطمي كان من ضمن تشكيلات الجيش

فرقتين مقاتلتين من السود، يبلغ تعداد كل فرقة ثلاثون الف، الاولى تسمى (عبيد الشراء)، والثانية (الزنوج) [١٨٥]، وقد ازداد عدد السود في مصر خلال فترة المستنصر الفاطمي، أذ يشير المقريزي الى بلوغ عددهم الى اكثر من خمسين ألف، ويعود هذا الى ام الخليفة المستنصر والتي كانت جارية سوداء فأحبت الاستكثار من ابناء جنسها [١٨٦]، ولعل هذا العدد كان في فرقة واحدة فقط.

واستمر تواجد العناصر السودانية في الجيوش الفاطمية، اذ كانت احدى فرق السود تبلغ ست وثلاثين ألف في عهد الوزير رزيك بن الصالح [١٨٧].

ولعل أستعانة الفاطميين بالعرق الاسود في صفوف الجيش يعود الى تواجد هذه العناصر في مصر، فيتم الاستفادة من هذا التواجد، بل الاضافة الى الصفات البنيوية القوية عندهم.

ويشير المقريزي الى الحارات التي سكنها السودان في القاهرة، حيث كانوا يسكنون عدداً منها، مثل حارة المنصورة وكانت واسعة جداً فيها عدة مساكن للسودان [١٨٨]، وحارة الهلالية، حيث وصفها انها حارة للسودان [١٨٩]، اما حارة الحسينية فهي من الحارات التي اشتهرت بكونها حارة للسودان، والسبب في تسميتها – حارة الحسينية – يعود الى طائفة من عبيد الشراء يقال لهم الحسينية [١٩٠]، وسكنوا كذلك حارة العطوفية، وتنسب الى عطوف وهو خادم اسود كان تحت خدمة ست الملك[١٩١] بنت الخليفة العزيز الفاطمي، حيث اتخذ السودان من هذه الحارة مساكن لهم [١٩٢]، وحارة الفرحية، التي تسكن من قبل السودان، وسميت كذلك نسبة الى طائفة العبيد الفرحية [١٩٣]، وقد أشارت احدى المصادر الى تلك الحارات [١٩٤].

بالاضافة الى مساكنهم في حارات القاهرة، فأن من السودان من سكن الفسطاط، حيث اتخذوا من رحبة السودان مكاناً لهم [١٩٥].

٦- الصقالبــة:

كان الصقالبة من ضمن العناصر التي أعتمد عليها الخلفاء الفاطميون في دولتهم، حيث أشار المقريزي انهم من ضمن تشكيلات الجيش الفاطمي [١٩٦]، وذكر عندما قدم المعز لدين الله الفاطمي الى مصر، كانت فرقة الصقالبة أحدى الفرق العسكرية للجيش الذي أصطحبة [١٩٧].

على ان استخدام الفاطميون للصقالبة لم يكن في صفوف الجيش فقط، اذ اورد المقريزي عدداً من الصقالبة الذي شغلوا مناصب ووظائف في الدولة، حيث أشلد الى شغل عدداً من الصقالبة وظيفة صاحب المظلة [١٩٨]، مثل شفيع الصقلبي [١٩٩]، صاحب مظلة المعز الفاطمي [٢٠٠]، وريدان الصقبلي [٢٠١]، صاحب مظلة الحاكم الفاطمي [٢٠٢].

وفي عهد الخليفة العزيز الفاطمي شغل مسعود الصقلبي [٢٠٣]، منصب صاحب الشرطة[٢٠٤]، وشغله أيضاً يانس الصقلبي [٢٠٥]،[٢٠٦] بالاضافة الى ذلك فقد تركه العزيز الفاطمي نائباً عنه في القاهرة عندما توجه الى بلاد الشام[٢٠٧].

ومن المناصب العليا التي شغلها الصقالبة في الدولة الوزارة، وقد تقلد هذا المنصب برجوان الخادم الصقلبي، وكان ذلك في ايام الحاكم الفاطمي [٢٠٨].

وهكذا نرى ان الصقالبة قد سخروا انفسهم في خدمة الخلفاء الفاطميون، وتقلدوا أكثر من منصب، والمرجح انهم كانوا يمتلكون الكفاءة لتولي تلك المناصب، حتى وصل احدهم الى أعلى المراتب وهي الوزارة في الدولة الفاطمية، خصوصاً اذا علمنا ان الخلفاء الفاطميون الاوائل كانوا يقلدون المناصب لذوي القدرة والدراية.

الخاتمـــــة:

من خلال البحث تبرز لدينا عدداً من الاستنتاجات المهمة و حيث يتضح ان الغالبية الساحقة للمجتمع المصري كانت من الأقباط الذين سكنوا وادي النيل منذ القدم، وبمجيء الإسلام يطرأ تغيراً اساسياً من الناحية السكانية، اذ أصبح العرب هم الذين يشكلون غالبية المجتمع المصري، ويضفون على مصر الصبغة العربية، خصوصاً وأنهم ق استقروا في معظم مدن وقرى مصر.

كما كان للحكام دوراً في تعدد العناصر السكانية في داخل المجتمع، كما في العهدين الطولني والاخشيدي، اما الفاطميون فقد ركزوا وجود عناصر اخرى داخل المجتمع مثل المغاربة والترك والديلم.

والملاحظ ان الفاطميين لم يعتمدوا على عنصر واحد في أدارة الدولة، فبالرغم من كونهم عرب، الا انهم اعتمدوا ايضاً على العناصر السكانية الأخرى، وهو ما رأيناه من خلال البحث، من استكثار والميول الى جناس غير عربية من قبل بعض الخلفاء، كما ان أصوال بعض أمهات الخلفاء لعب دوراً اساسياً في ذلك، بالإضافة الى انتماء الوزراء العرقي.

الهوامش:

(١) الكناني، مصرية تعبان: الحياة الاجتماعية لمصر الفاطمية (٣٥٨ – ٥٦٧هـ / ٩٦٩ – ١١٧١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م، ص ٨٩ ؛ وجدي، محمد فريد: دائرة معارف القرن العشرين (بيروت، د.ت)، ج١٤، ص ٦١٢ – ٦١٣.

(٢) سليم إلياس: الموسوعة الكبرى للمذاهب والفرق والاديان، ط١، بيروت، ٢٠٠٨، ج٦، ص ٢٥ – ٢٦ ؛ روفيله، يعقوب نخلة: تاريخ الامة القبطية (ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٤.

(٣) ينظر ذلك في:- ابن منظور: لسان العرب (ط٣، بيروت، ١٩٩٤)، ج٧، ص ٣٧٣ ؛ الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق علي شيري، بيروت، ١٩٩٤)، م١٠، ص ٣٧٠ ؛ الازدي: جمهرة اللغة (تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، بيروت، ٢٠٠٥)، م٢، ٣٨٢.

(٤) البعقوبي: تاريخ اليعقوبي (ط٢، بيروت، ٢٠١٠)، ج١ و ص ص ١٨٥ – ١٨٩ ؛ المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط١، بيروت، د.ت)، ج١، ص ص ٢٧٥ – ٢٧٦ ؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر (ضبط متنه خليل شحاته، مراجعة سهيل زكار، بيروت، ٢٠٠٠)، ج٢، ص ٨٤ ؛ ابن اياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور (تحقيق محمد مصطفى، القاهرة، ٢٠٠٧، ج١، ص ٨٧ - ٨٨.

(٥) تجدر الاشارة ان هذا الفصل طبع بصورة منفرده تحت عنوان " تاريخ الاقباط المعروف بالقول الابريزي للعلامة المقريزي " والذي وضعه تحت هذا العنوان المحامي مينا افندي اسكندر عام ١٨٩٨. ينظر:- المقريزي: تاريخ الاقباط المعروف بالقول الابريزي للعلامة المقريزي (دراسة وتحقيق د.عبدالمجيد ذياب، د.م)، ص ص ٣ – ٤.

(٦) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار (تحقيق ايمن فؤاد سيد، لندن، ٢٠٠٢)، م٤، ص ص ٩٦٤ – ١٠٨٦.

(٧) الخطط، م٤، ص ص ٩٦٥ – ٩٦٦.

(٨) الخطط، م١، ص ٧١٢.

(٩) الخطط، م١، ص ٧١٢.

(١٠) الخطط، م١، ص ٧٠٧.

(١١) الخطط، م١، ص ٧٠٨.

(١٢) الخطط، م٤، ص ٩٦٦.

(١٣) الخطط، م١، ص ٢١٨ – ٢١٩.

(١٤) الافريقي: وصف افريقيا (ترجمة عن الفرنسية محمد حجي ومحمد الاخضر، ط٢، بيروت، ١٩٨٣)، ج٢، ١٨٩.

(١٥) الصعيد بلاد واسعة وكبيرة في مصر، فيها عدداً من المدن الكبيرة ومدناً قديمة، وتقسم الى ثلاثة اقسام، الصعيد الاعلى من اسوان الى اضميم، والصعيد الثاني من اضميم الى

بهنسهنا، والصعيد الادنى من بهنسها الى الفسطاط، ينظر:- ياقوت الحموي: معجم البلدان (ط٢، بيروت، ١٩٩٥)، ج٣، ٤٠٨.

(١٦) الخطط، م٤، ص ١٠٤٥.

(١٧) رومية (روما): مدينة تقع في بلاد الروم، وهي عاصمتهم، سميت رومية نسبة الى رومي بن لنطي بن يونان بن يافت بن نوح (ع)، وفيما كنيسة القديس بطرس الموفون بها مع القديس بولس، وهما الحواريين. ينظر:- ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ص ص ١٠٠ – ١٠٣.

(١٨) الحبشة: بلاد تقع على الساحل الغربي للبحر الاحمر وخليج عدن، سواحلها تقابل اليمن، وهي بلاد تجاور بلاد الحبشة، وسكانها من الحبش وهم جنس من السودان. ينظر:- الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الافاق، (بور سعيد، ١٩٩٤)، ج١، ص ص ٤٢ – ٤٦ ؛ البروسي: المسالك الى معرفه البلدان والمالك (تحقيق المهدي عيد الرواحنية، ط١، بيروت، ٢٠٠٦)، ص ٢٨٧.

(١٩) النوبة: بلاد واسعة تقع جنوبي مصر، ويخترقها نهر النيل. ينظر:- القزويني: أثار البلاد واخبار العباد، ط١، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٥٣.

(٢٠) سعيد بن البطريق: التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق (بيروت، ١٩٠٥)، ص ص ٩٥ – ٩٧ ؛ ابن المقفع: تاريخ البطاركة (تحقيق عبدالعزيز جمال الدين، ط١، القاهرة، ٢٠٠٦)، ج١، ص ص ١٣٣ – ١٦٦ ؛ المقريزي: الخطط، م٤، ص ص ٩٧٣ – ٩٧٥.

(٢١) الخطط، م٤، ص ٩٩٩ – ١٠٠١.

(٢٢) عبدالله المأمون بن هارون بن المهدي العباسي، ولد سة (١٧٠ هـ -٧٨٧م)، بويع بالخلافة بخرسان سنة (١٩٨ هـ - ٨١٣ م)، فازع اخيه الامين على الخلافة وقتله، حدثت في ايامه فتنه خلق القرآن واعطى ولاية العهد للامام الرضا (ع) الا انه دس له السم وقتله، مات عام (٢١٨هـ -٨٣٣ م). ينظر:- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير اهلها وورادیها (حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، ط١، بيروت، ٢٠٠١)، م١١، ص ص ٤٣٠ – ٤٤٣ ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات (ط١، بيروت، ١٩٩٨)، ج١٢، ص ص ٣٣٥ – ٣٣٩، ج١٤، ٦٤٧.

(٢٣) المقريزي: الخطط، م٤، ص ١٠٠٢ – ١٠٠٣.

(٢٤) عيسى بن نسطور النصراني، ولي الوساطة في عهد العزيز الفاطمي، وتمادي في سلطته على المسلمين وقرب اليه النصارى، فقبض عليه العزيز، ورده الى منصبه بشفاعة ست

الملوك ابنت العزيز، قتل في خلافه الحاكم الفاطمي عام (٣٨٦ هـ - ٩٩٦ م). ينظر:- ابن ظافر: اخبار الدول المنقطعة (تحقيق علي عمر، ط١، القاهرة، ٢٠٠١)، ص ١١٦ – ١١٧ ؛ النويري: نهاية الارب في فنون الاددب (ط٣، القاهرة، ٢٠٠٧)، م٢٨، ص ١٦٧ – ١٦٩.

(٢٥) النويري: نهاية الارب في فنون الأدب، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٧، م ٢٨، ص ١٦٩.

(٢٦) منصور ابن عبدون النصراني، تولى وظيفة كاتب الانشاء، وتولى الوساطة. ينظر:- ابن الطوير: نزهة المقلتين في اخبار الدولتين (تحقيق ايمن فؤاد سيد، القاهرة، ط٢، ١٩٩٨)، ص ١٠٥ ؛ القلقشندي: صبح الاعشى في كتابة الانشا (ط١، بيروت، ٢٠٠٢)، ج٣، ص ٥٦٢.

(٢٧) ابو علي منصور بن العزيز نزار بن معز بن المنصور اسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبدالله، ولد بالقاهره عام (٣٧٥هـ ٠ ٩٨٥م)، سادس الخلفاء الفاطميين، تولى الخلافة بعد ابيه العزيز عام (٣٨٦هـ - ٩٩٦م)، يعتبر من أغرب الحكام بالتاريخ بسبب تقلب ارائة واوامرة، قتل أعداداً من رجال الدولة، أتهم بأدعاء الاولوهيه، الا انه زهد في سنواته الاخيره، قتل عام (٤١١هـ - ١٠٢٠ م). ينظر:- الذهبي: العبر في خبر من غبر (حققة وضبطة على مخطوطتين محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، د.ت)، ج٢، ص ص ٢١٩ – ٢٢٠ ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة (ط٢، القاهرة، ٢٠٠٦)، ج٤، ص ص ١٧٦ – ١٩٦ ؛ ابن اياس: بدائع الزهور، ج١، ص ص ١٩٧ – ٢٢١.

(٢٨)

(٢٩) ابو العلاء فهد بن ابراهيم النصراني، كان كاتباً في عهد الحاكم الفاطمي، ثم تولى الوساطة مع القائد حسين بن جوهر الصقلي قتل عام (٣٩٣ هـ - ١٠٠٢م). ينظر:- ابن الصيرفي: الاشارة الى من نال الوزارة (تحقيق وتعليق عبدالله مخلص، القاهرة، ١٩٢٤)، ص ٢٨ ؛ ابن ظافر: اخبار الدول المنقطعة، ص ١٣٦.

(٣٠) الخطط، م٣، ص ص ٧ – ٨.

(٣١) الديوان الخاص: لم تذكر المصادر شيئاً مفصلاً عنه، واشارت له احدى المصادر مقروناً بديوان المجلس. ينظر:- ابن مامون: أخبار مصر (تحقيق أيمن فؤاد سيد، القاهرة د.ت)، ص ٣٠ – ٣١ – ٦٦.

(٣٢) الخطط، م٣، ص ٦٢١.

(٣٣) ابن سودين النصراني: كان كاتب الانشاء في زمن العزيز الفاطمي وكان كاتباً في عهد الحاكم الفاطمي. ينظر:- اين سعيد: النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة (تحقيق حسين نصار، القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ص ٣٤٨ – ٢٤٩ ؛ القلقشندي: صبح الاعشى، ج١، ٩٦.

(٣٤) القائد حسين بن القائد جوهر الصقلي، تولى ديوان الانشاء، ثم الوساطه بعد مقتل برجوان، وهرب بعد ذلك من سطوة الحاكم الفاطمي، ومنح الامان، الا انه قتل سنة (٤٠١ هـ -١٠١٠م). ينظر:- ابن الصيرفي: الاشارة، ص ٣٨ ؛ النويري: نهاية الارب، م٢٨، ١٨٩.

(٣٥) ديوان الانشاء: أول ديوان وضع في الاسلام منذ عهد الرسول (ص)، وفيه تكتب وتنشأ الكتب الرسمية والرسائل، وفي الدولة الفاطمية كان لا يسلم الا لاجل الكتاب بلاغة. ينظر:- ابن الطوير: نزهة المقتلين، ص ٨٧ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص ٩١.

(٣٦) ديوان التحقيق: هو ديوان مقتضاه المقابلة على الدواوين، وكان يتولاه كاتب خبير. ينظر:- ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص ٨١.

(٣٧) يوحنا أبن ابي الليث النصراني: متولي ديوان التحقيق، صرف عنه سنة (٥٢٧هـ - ١١٣٢م)، ومات سنة (٥٢٨هـ - ١١٣٣م). ينظر:- ابن المأمون: أخبار مصر، ص ٩.

(٣٨) ديوان المجلس: أصل الدواوين، وفيه علوم الدولة باجمعها، وفيه عدة كتاب لكل واحد مجلس مفرد ومعه معين او اثنين، ويلحق بديوان النظر، ينظر:- اين الطوير: نزهة المقلتين، ص ص ٧٤ – ٧٦.

(٣٩) جعفر بن عبدالمنعم أبن قيراط، من المسلمين الذين تولوا ديوان الاستخراج مع ابراهيم السامري، وبسبب تشدده وتماديه عزله الخليفة الامر الفاطمي عام (٥٢٣ هـ -١١٢٨م)، وفي عهد الحافظ حبس في حبيس المعونة ومات سنة (٥٢٤هـ -١١٢٩م). ينظر:- ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص ص ٢٠ – ٢٣.

(٤٠) أبو يعقوب ابراهيم الكاتب، كان من السامرين، عمل في ديوان الاستخراج وعزل منه، مات في حبس المعونة عام (٥٢٤هـ - ١١٢٩ م). ينظر:- ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص ص ٢٠ – ٢٣.

(٤١) ابن ابي نجاح بن فنا النصراني الراهب، من اهل استموم طناح، خدم يحنا بن ابي الليث، ثم اتصل بالامر الفاطمي، عهد إليه مهمة الاستيفاء في ديوان الاستخراج، تمادى

وتعسف بالمصادرات حتى مع النصارى، فقتله الخليفة الامر عام (٥١٩هـ - ١١٢٥ م). ينظر:- النويري: نهاية الارب، م٢٨، ص ص ٢٩٢ – ٢٩٤.

(٤٢) الخطط، م٤، ص ١٥٧.

(٤٣) ابن ظافر: اخبار الدول، ص ١٥٨ ؛ ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص ٢٠ ؛ النويري: نهاية الارب، م٢٨، ص ص ٢٩٢ – ٢٩٣.

(٤٤) ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص ٧٩ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج١، ص ٢٩٣.

(٤٥) صنيعة الخلافة ابو الكرم الاخرم، تولى ديوان النظر في وزارة بهرام الارمني، اذى المسلمين بالزامات، فأراد الوزير رضوان من ولخشي القضاء عليه، فعزل نفسه من الديوان. ينظر:- ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص ص ٤٩ – ٧٩.

(٤٦) الخطط، م٢، ص ٣٣١.

(٤٧) الخطط، م٤، ص ١٣٤.

(٤٨) الخطط، م٤، ص ١٠٠٧.

(٤٩) القضاعي: الانباء بانباء الانبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الامراء المعروف بتاريخ القضاعي (تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت، د.ت)، ص ٣٦٧ ؛ ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص ١٠٥ ؛ النويري: نهاية الارب، م٢٨، ص١٦٦.

(٥٠) زرعه بن نسطورس النصراني، تقلد الوساطة عام (٤٠١هـ -١٠١٠م) ولقب بالشافعي، بقي في منصبه حتى توفي بمصر سنة (٤٠٣هـ -١٠١٢ م). ينظر:- ابن الصيرفي: الاشارة، ص ٣٨.

(٥١) ابن الطوير: نزهة المقلتين، ص ١٠٥ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص ٥٦٢ ؛ المقريزي: الخطط، م٤، ص ١٤١ – ١٤٢.

(٥٢) اليعقوبي: البلدان (ط١، بيروت، ١٩٨٨)، ص ٩٠.

(٥٣) الخطط، م١، ص ١٢٦.

(٥٤) عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أسلم في صلح الحديبية عام (٨هـ - ٦٢٩م)، ولاه عمر بن الخطاب فلسطين، ثم فتح مصر وولي عليها، ثم عزله عثمان بن عفان، كان بجانب معاوية ابن ابي سفيان ضد الامام علي (ع) مقابل ولاية مصر وخراجها، مات عام (٥٣هـ - ٦٦٤م). ينظر:- الكندي: ولاه مصر (ط١، بيروت، ١٩٨٧)، ص ١٣ – ١٦ – ٣٤ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء (تحقيق محب الدين العمري، ط١، بيروت، ١٩٩٧)، ج٤، ص ص ٢٤١ – ٢٥٦.

(٥٥) اليعقوبي: البلدان، ص ٩١ ؛ أبن عبد الحكم: فتوح مصر، ص ١٢٢ ؛ السيوطي: حسن المحاضره في اخبار مصر والقاهرة (تحقيق علي محمد عمر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٧)، ج١، ص ص ١١٨ – ١١٩.

(٥٦) قضاعة: قبيلة من حمير، من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب في معرفة انساب العرب (تحقيق ابراهيم الابياري، ط٣، ١٩٩١)، ص ٤٠٠.

(٥٧) رسائل المقريزي – البيان والاعراب عمن في أرض مصر من قبائل الاعراب (دراسة وتحقيق رمضان البدري، احمد مصطفى قاسم، القاهرة، ٢٠٠٦)، ص ١٣٥.

(٥٨) زياد بن ابيه، وابيه عُبيد عبد رومي لبني ثقيف، وامه سمية، ولد عام الهجرة، كان كاتباً لابي موسى الاشعري زمن مرته على البصرة، اصبح عامل فارس في عهد امير المؤمنين (ع)، استخلفه معاوية بن ابي سفيان، وولاة الكوفة والبصرة مات عام (٥٣هـ - ٦٧٣م). ينظر:- ابن الاثير: اسد الغابة في معرفة الصحابة (ط١، بيروت، ١٩٩٨)، م٢، ص ص ١٢٨ – ١٢٩ ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات (ط١، بيروت، ٢٠٠٥)، ج١٠، ص ص ١٥٥ – ١٥٧.

(٥٩) الخطط، م٢، ص٣٥.

(٦٠) قيس: قبيلة من مضر، من الدنانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، م٢، ص ٤٠٣.

(٦١) عبيد الله بن الحباب الكوفي، كان متولي الخراج في مصر لهشامبن عبدالملك الاموي، ثم عينه عبى ولاية افريقيا سنة (١١٤هـ -٧٣٣ م) وبقي على امرتها تسع سنين. ينظر:- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١، ص ٢٥٨ – ٢٦٤ – ٢٧٣.

(٦٢) الوليد بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي، تولى مصر ايام هشام بن عبدالملك الاموي بعد اخيه عبدالملك بن رفاعه الفهمي، واستمر على ولاية مصر تسعه سنوات الى ان مات عام (١١٧هـ -٧٣٦ م). ينظر:- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١، ص ٢٦٥.

(٦٣) ربيعة بطن من سواءة بن عامر بن صعصعة، من العدنانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٢٥٨.

(٦٤) جعفر بن المعتصم بن هارون العباسي، بويع بالخلافة بعد وفاة ابيه سنة (٢٣٢هـ - ٨٤٦ م)، رفع محنة القرآن، وعرف عنه اللهو والسكر، وكان شديد النصب والعداء لاهل البيت (ع)، قام سنة (٢٣٦هـ - ٨٥٠م) بهدم مرقد الامام الحسين (ع) ومنع من زيارته، قتل بتدبير ولده المستنصر عام (٢٤٧هـ - ٨٦٠م). ينظر:- الذهبي:- سير اعلام النبلاء، ج١٠، ص ٤٩ – ٥٦ ؛ الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام، ج٨، ص ص ٤٥ – ٥٥.

(٦٥) طي: قبيلة من كملان من القحطانية. القلقشندي: نهاية الارب، ص ٣٢٦.
(٦٦) الاعراب، ص ١٥١ ؛ الخطط، م٤، ص ص ٤٨ – ٤٩.
(٦٧) قريش، قبيلة تعود لفهر بن مالك بن النضر وهي قبيلة كبيرة تفرعت لعدة قبائل. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ص ٣٩٧ – ٣٩٨.
(٦٨) الاوس والخزرج، بطنان من مزيقيا، من الازد القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ص ٥٢ – ٩٣.
(٦٩) خزاعة، قبيلة من الازد من القحطانية.
(٧٠) غفار بطن من جاسم، من العماليق، والعماليق من العرب العاربة. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ص ١٥٠ – ٣٨٩.
(٧١) مزينة، بطن من طانجة، من العدنانية.
(٧٢) أشجع، حي من غطفان، من العدنانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٤٠.
(٧٣) جهينة، حي من قضاعة، من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٢٢١.
(٧٤) ثقيف، بطن من هوازن، من العدنانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ١٩٨.
(٧٥) روس، بطن من الازد، من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٢٥٣.
(٧٦) الخطط، م٢، ص ص ٣٣ – ٣٦.
(٧٧) جذام، بطن من كهلان، من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٢٠٥.
(٧٨) المقريزي: الاعراب، ص ١٢٩.
(٧٩) منية غمر، بلد تقع شمال مصر على فوهة النهر المؤدي الى مياط، ويقابلها منية رفتا. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٢١٨.
(٨٠) زفتا، بلد بقرب الفسطاط في مصر، ويقال لها منية زفتا. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ١٤٤.
(٨١) المقريزي: الاعراب، ص ١٣٢.
(٨٢) الدقلمية، كوره بمصر على احد فروع النيل، بينهما وبين دمياط اربعة فراسخ. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٥٩.
(٨٣) المقريزي: الاعراب، ص ١٥٠.
(٨٤) قيس، بطن منال عامر بن صعصة، من العدنانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٤٠٣.

(٨٥) بلبيس، مدينة في مصر، بينها وبين الفسطاط عشرة فراسخ على طريق الشام. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٤٧٩.

(٨٦) الحوض الشرقي، بلد في مصر يقع من جهة الشام، فيه مدن وقرى كثيرة. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٢٢.

(٨٧) برقة، بلاد بين الاسكندرية وافريقيا. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٨٨.

(٨٨) سنبس، بطن من طيء من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٢٩٦.

(٨٩) بني قرة، بطن من هلال بن عامر بن صعصعة، من العدنانية في شرقية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٣٩٧.

(٩٠) المقريزي: الاعراب، ص ١٢٨.

(٩١) اتفيح، بلد بالصعيد الادنى في مصر على شاطئ النيل في شرقية. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٥٠٨.

(٩٢) المقريزي: الاعراب، ص ١٣٤.

(٩٣) بنو هلال، بطم من النخع، من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٣٤٣.

(٩٤) بنو كلاب، بطن من عامر بن صعصعة. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٤٠٧.

(٩٥) بنو رزاح، بطن من عذرة بن سعد هزيم، من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٢٦٢.

(٩٦) ثعبة، بطن من خزيمة، من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ١٩٣.

(٩٧) كنانة، بطن من مضر، من القحطانية. ينظر:- القلقشندي: نهاية الارب، ص ٤٠٨.

(٩٨) المقريزي: الاعراب، ص ١٤٣ – ١٤٢ – ١٤٣ ؛ الخطط، م١، ص ٥١٦.

(٩٩) طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر، امه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، روى الحديث عن ابيه وامه، وعن عمتي ابيه عائشة واسماء. ينظر:- الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (حققه وقدم له صدقي جميل العطار، ط١، ١٩٩٩)، ج٢، ص ٢٦١ ؛ ابن حجر العسقلان: تهذيب التهذيب (ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار، ط١، بيروت، ١٩٩٥)، ج٤، ص ١١٠ – ١١١.

(١٠٠) طحا، كوره بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٤، ص ٢٢٥٠٨.

(١٠١) المقريزي: الاعراب، ص ١٤٠.

(١٠٢) البرلس، بلده على شاطئ النيل قرب البصر من جهة الارسكندرية. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، م١، ص ٤٠٢.

(١٠٣) المقريزي: الاعراب، ص ص ١٢٨ – ١٢٩.

(١٠٤) عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى القرشي، ولد بعد الهجرة، رفض بيعته يزيد (لعنة الله)، وادعى الخلافة لنفسه، قتله الحجاج بمكة عام (٧٣هـ -٦٩٢ م). ينظر:- ابن الاثير: اسد الغابة، م٣، ص ص ١٣٦ – ١٤٠ ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان (حققة احسان عباس، بيروت، د.ت)، م٣، ص ص ٧١ – ٧٥.

(١٠٥) مصعب بن الزبير بن العوام القرشي، ولاة اخواه عبدالله بن الزبير على العراق، وقتل المختار الثقفي بالكوفة، قتلة عبدالملك بن مروان عام (٧٢هـ -٦٩١م). ينظر:- ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص ص ٣٩٦ – ٣٩٧ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج٥، ص ص ١٥٩ – ١٦٢.

(١٠٦) عروة بن الزبير بن العوام القرشي، ولد سنة (٢٣هـ - ٦٤٣م) عد من فقهاء المدينة المنورة، روى عن الصحابة، توفي عام (٩٤هـ - ٧١٣م). ينظر:- ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص ص ٣٩٣ – ٣٩٦

(١٠٧) المقريزي: الاعراب، ص ١٤١.

(١٠٨) المقريزي: الاعراب، ص ١٤١.

(١٠٩) المقريزي: الاعراب، ص ١٤١.

(١١٠) جعفر بن ابي طالب (ع)، من اوائل المسلمين كان امير المهاجرين الى الحبشة ذهب الى المدينة يوم فتح خيبر، لقب بالطيار بعد ان قطعت يداه في نؤته، فبشره الرسول (ص) بجناحيين بالجنة، قاد المسلمين في معركة مؤته وأستشهد فيها عام (٨هـ -٦٢٩م). ينظر:- اين سعد: الطبقات، ج٣، ص ص ٢٥ – ٣٠ ؛ ابن حجر العسقلاني: الاصابة في تميز الصحابة (حققه ووضع فهارسة خليل مأمون شيخاً، ط١، بيروت، ٢٠٠٤)، م١، ص ص ٢٧٢ – ٢٧٣.

(١١١) منفلوط، بلدة بالصعيد غربي النيل. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٥، ص ٢١٤.

(١١٢) سلموط، قرية بناحية الصعيد غلى غربي النيل من الاشموين. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٣، ص ٢٥١.

(١١٣) المقريزي: الاعراب، ص ١٤١.

(١١٤) المقريزي: الاعراب، ص ١٤٠.

(١١٥) مجيد، قتيبة محمد: الحياة الاجتماعية في مصر في كتب البلدانيين العرب (اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٦)، ص ٩٩.

(١١٦) المقريزي: الخطط، م٢، ص ٧٩.

(١١٧) المقريزي: الخطط، م٤، ص ٣٧٥.

(١١٨) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٣، ص ١٩٢ ؛ بن تغري بردي: الجوم الزاهرة، ج١، ص ١٨٠.

(١١٩) ابن زولاق: فضاء المصر واخبارها وخواصها (تحقيق علي محمد عمر، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٤٨.

(١٢٠) النوبختي: فرق الشيعة (حققه وصححه عبدالمنعم الحنفي، ط١، القاهرة، ١٩٩٢)، ص ٧٨ ؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص ١٨٥ – ١٨٦.

(١٢١) أبو علي احمد بن الافضل شاهنشاه ابن بدر الجمالي، لقب بالاكمل، عرف بكونه شجاعاً وشهماً وكان امامي المذهب تولى الزوارة ف عهد الحافظ الفاطمي، قام بحجر الخليفة واسقط اسمة من الخطة، وخطب للامام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، قتل سنة (٢٥٢ هـ -٨٦٦ م). ينظر:- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص ٢٣٨- ٢٤٠، ٢٤٧ – ٢٤٨.

(١٢٢) الملك الصالح طلائع بن رزيك، تولى الوزارة في عهد الخليفة الفائز الفاطمي والخليفة العاضد الفاطمي، كان من الشيعة الامامية، قتل سنة (٥٥٦ هـ - ١٠٦٣م). ينظر:- ابن ظافر: اخبار الدول، ص ١٧٧ – ١٧٨ ؛ النويري: نهاية الارب، م٢٨، ص ٣١٨ – ٣٢٥.

(١٢٣) رزيك ابن الصالح طلائع بن رزيك، الملقب بالملك العادل، تولى الوزارة بعد مقتل ابيه في خلافة العاضد لدين الله الفاطمي، وكان على مذهب الامامية، قتل على يد ثاور عام (٥٥٨هـ -١٠٦٥ م). ينظر:- النويري: نهاية الارب في فنون الادب (ط٣،القاهرة، ٢٠٠٧)، م٢٨ /ص ص ٣٢٤ – ٣٣٠.

(١٢٤) أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن ابي عامر بن الحارث الاصبحي، ولد سنة (٩٥ هـ -٧١٤)، عرف عنه امام دار الهجرة لكونه كان يفتي بالمدينة المنوره وضع كتاباً بالحديث أسمة (الموطأ)، توفي عام (١٧٩هـ - ٧٩٦ م). ينظر:- ابن الجوزي: صفوة الصفوة (ضبطه وكتب حواشية ابراهيم رمضان، وسعيد اللحام، ط٣، بيروت، ٢٠٠٢)، ج٢، ص ص ١٢٠ – ١٢٢ ؛ ابن فرحون المالكي: الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب (دراسة وتحقيق مامون بن محي الدين الضبان، ط١، بيروت، ١٩٩٦)، ج٨، ص ص ٦ – ١٠.

(١٢٥) ابو عبدالله محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن سائب ابن ابي عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن عبدالمطلب القريشي، ولد سنة (١٥٠هـ -٧٦٩ م)، نشأ في مكة المكرمة وحفظ القرآن الكريم، تنقل بين بغداد ومكة المكرمة ثم هاجر الى مصر ينسب له وضع قواعد اصول الفقه، مات في مصر عام (٢٠٤ هـ -٨١٩ م).

ينظر:- ابن خلكان: وفيات الاعيان، م٤، ص ص ١٦٣ – ١٦٩ ح السبكي: طبقات الشافعية، ج١، ص ص ١٩٢ – ٢٠٣.

(١٢٦) النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه، ولد بالكوفة سنة (٨٠هـ - ٦٩٩م) كان يبيع الخز، لقي بعض الصحابة، عرف عنه الاخذ بالقياس وكان اماماً فيه، سجنة المنصور العباسي لرفضه القضاء، توفي عام (١٥٠هـ). ينظر:- الخطيب البغدادي: تاريخ مدينة السلام، ج١٥، ص ص ٤٤٤ – ٥٨٦.

(١٢٧) ابو عبدالله أحمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس الشباني المروزي، عرف عنه القول بخلق القرآن الكريم، وضرب في سبيل ذلك بالسياط وحبس، الى ان جاء المتوكل العباسي واخرجه واكرمه، له كتاب (المسند) في الحديث مات ببغداد عام (٢٤١هـ - ٨٥٥م). ينظر:- ابن خلكان: وفيات الاعيان، م١، ص ص ٦٣ – ٦٥ ؛ ابي يعلى الفراء: طبقات الحنابلة (حققه وقدم له وعلق عليه عبدالرحمن بن سليمان بن العيثمين، مكة المكرمة، ١٩٩٩)، ج١، ص ص ٨ – ٤٢.

(١٢٨) الخطط، م٤، ص ٣٩٧.

(١٢٩) ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد الخافقي، كان من العلماء الكبار وله مصنف (مسند الموطأ) توفي عام (٣٨١ هـ - ٩٩١ م). ينظر:- الذهبي: العبر، ج٢، ١٥٨ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١، ٤٢٠.

(١٣٠) ابو بكر محمد بن سليمان النعالي، كان امام المالكية بمصر، وكانت له حلقات واسعة بالتدريس، توفي سنة (٣٨٠ هـ - ٩٩٠م). ينظر:- السيوطي: حسن المحاضرة، ج١، ٤٢٠.

(١٣١) يوسف بن عبدالعزيز اللخمي، كان من جهاذبة العلم استطون الاسكندرية وصنف تعليقه في الخلاف، توفي (٥٢٣ هـ - ١١٢٨ م). ينظر:- الذهبي: العبر، ج٢، ٤١٨ – ٤١٩ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١، ٣٧٦.

(١٣٢) ابو الحسن علي بن الحسن القاضي الخلعي، كان مسند مصر وله كتاب (المغنى)، تولى القضاء، توفي سنة (٤٩٢ هـ - ١١٩٨م). ينظر:- السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، ج٥، ص ٢٥٣ – ٢٥٤ ؛ الذهبي: العبر، ج٢، ١٦٦.

(١٣٣) مجلي بن جمع بن نجا القرشي المخزومي، كان شيخ الشافعية بمصر، له عدة مصنفات مها (الذخائر) و (ادب القضاء) و (الجهر بالبسملة)، ولي القضاء عام (٥٤٧ هـ - ١١٥٢م) وعزل بعد عامين توفي سنة (٥٥٠ هـ - ١١٥٥ م). ينظر:- الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج١٥، ١١٠ ؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١، ٣٧٦.

(١٣٤) محمد بن سلامة القضاعي، تولى القضاء في مصر وبعث رسولاً الى بلاد الروم، توفي عام (٤٥٤ هـ - م). ينظر:- ابن خلكان: وفيات الاعيان، م٤، ص ٢١٢.

(١٣٥) رضوان بن ولخشي، لقب بامير الجيوش، تولى الوزارة في عهد الخليفة الحافظ الفاطمي، وقام بالحجر على الحافظ، أطيح به وقتل عام (٥٤٣هـ - ١١٤٨م). ينظر:- ابن سعيد: النجوم، ص ٨٧ ؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٥، ص ٢٨١.

(١٣٦) ابو الحسن علي بن السلار، من أصل كردي ولي البصيرة والاسكندرية، ثم تولى الوزارة في عهد الظافر الفاطمي، قتل سنة (٥٤٨هـ - ١١٥٣م). ينظر:- ابن الطوير: نزهة المقتلين، ص ص ٥٧ – ٦٥.

(١٣٧) اليعقوبي: البلدان، ص ص ٩٩ – ١١٥ ؛ ابن خرزابة: المسالك والممالك، (وضع مقدمته واحواشية وفهارسه د.محمد نخزوم، ط١، بيروت، ١٩٨٨)، ص ص ٨٣ – ٨٤ ؛ الزبيدي: تاج العروس، ج٦، ص ٧٣.

(١٣٨) عن الطريق الرابط بين بلاد المغرب ومصر ينظر:- اليعقوبي: البلدان، ص ص ٩٩ – ١٠٠.

(١٣٩) (١٣٩)) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب (تحقيق علي محم عمر، بور سعيد، ١٩٩٥)، ص ١٢٠ – ١٣١ ؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (ط ٢، بيروت، ٢٠١٠)، ج٢، ص ١٦٥ – ١٦٦.

(١٤٠) ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن الامام جعفر الصادق (ع)، ولد بسلمية عام (٢٦٠ هـ - ٨٧٣م)، اول الخلفاء الفاطميين، اقام دولته في المغرب عام (٢٩٧هـ - ٩٠٩م)، بنى مدينة المهدية واتخذها عاصمة لدولته، مات سنة (٣٢٢هـ - ٩٣٣م)، ينظر:- ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج٣، ص ١١٧ – ١١٩ ؛ المقريزي: المقفى، ج٤، ص ٢٨٩ – ٣١٥.

(١٤١) ابن الاثير: الكامل في التاريخ (تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، بيروت، ٢٠١١)، ج٦، ص ١٨٤ – ١٩٩ ؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ، ج٤، ص ٤٠ – ٤٧.

(١٤٢) ابو الحسن جوهر بن عبدالله الصقلي الرومي المعروف بالكاتب، من اكبر واشهر القادة في الدولة الفاطمية، كان محل ثقة المعز الفاطمي،وذو منزلة عالية لديه، فتح مصر عام (٣٥٨هـ - ٩٦٨م)، وبنا القاهرة والجامع الازهر، وتولى ادارة مصر قبل انتقال المعز الفاطمي اليها عدة أربعة اعوام و توفي سنة (٣٨١هـ - ٩٩١م). ينظر:- ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج١، ص ص ٣٧٥ – ٣٨٠ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص ص ٤٩٦ – ٤٩٧.

(١٤٣) النويري: نهاية الارب، م ٢٨، ص ١٢٢.

(١٤٤) المقريزي: الخطط، م٣، ص ٢٨.

(١٤٥) المقريزي: الخطط، م٣، ص ١٠.

(١٤٦) المقريزي: الخطط، م٣، ص ص ٣٢ – ٣٣.

(١٤٧) المقريزي: الخطط، م٣، ص ٤٦.

(١٤٨) المقريزي: الخطط، م٣، ص ٣٦٦.

(١٤٩) ابن دقماق: الانتصار لواسطة عقد الامصار (القاهرة، ١٨٩٣)، ق ٢، ص ٣٧ ؛ القلقشندي: صبح الاعشى، ج٣، ص ٤٠٢ – ٤٠٣ – ٤٠٩.

(١٥٠) ابو تيم معد بن المنصور اسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبدالله، رابع الخلفاء الفاطميين، ولد بالمدينة عام (٣١٩هـ - ٩٣١م)، تولى الخلافة عام (٣٤١هـ - ٩٥٢م)، توسعت الخلافة الفاطمية في عهد فبلغت من المحيط الاطلسي الى بلاد الشام ومكة والمدينة، فتحت مصر في عهدة عام (٣٥٨هـ - ٩٦٨ م)، وانتقل اليها عام (٣٦٢هـ - ٩٧٢م) واصبحت مقراً للخلافة عرف عنه تعظيمة لحرم الاسلام والعدالة وبنوعه العلمي، مات سنة (٣٦٥ هـ - ٩٩٥م) ودفن بالمقبرة المعزية بالقاهرة. ينظر:- ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج٥، ص ص٢٢٨ – ٢٣٠ ؛ الذهبي: العبر، ج١، ص ص ١٨٧ – ١٩٢.

(١٥١) المقريزي: الخطط، م٣، ص ٢٥٣.
(١٥٢) القرافة خطة بالفسطاط في مصر، اصبحت مقبرة للمسلمين من اهل مصر، فيها أبنية جليلة. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٤، ص ٣١٧.
(١٥٣) المعافر، اسم قبيلة نزلت في القرافة وعرف الموضع باسمها. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٤، ص ٣١٧.
(١٥٤) عين شمس، أسم مدينة فرعون موسى (ع)، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٤، ص ٣١٧.
(١٥٥) المقريزي: الخطط، م٤، ص ١٧٨.
(١٥٦) المنوفيه، كورة الريف. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، م٥، ص ٢١٦٧.
(١٥٧) الخطط، م٢، ص ٢٧٩.
(١٥٨) الخطط، م١، ص ٥١٦.
(١٥٩) المقريزي: الاعراب، ص ٣٤.
(١٦٠) المقريزي: الاعراب، ص ٣٦٤.
(١٦١) ابو محمد عبدالله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن السيد اسماعيل بن الامام جعفر الصادق (ع)، ولد بسلمية عام (٢٦٠هـ -٨٧٣ م) أول الخلفاء الفاطميين، اقام دولتة بافريقيا عام (٢٩٧هـ)، وبنى مدينة المهدية عام (٣٠٨ هـ - ٩٢٠م) واتخذها عاصمة لدولة، مات سنة (٣٢٢هـ - ٩٣٣ م). ينظر:- ابن خلكان، وفيات الاعيان، م٣، ص ص ١١٧ – ١١٩ ؛ المقريزي: المقفى، ج٤، ص ص ٢٨٩ – ٣١٥.
(١٦٢) ابو القاسم محمد بن عبدالله المهدي الفاطمي، ولد بسليمة عام (٢٧٨هـ - ٨٩١ م)، تولى الخلافة بعد ابيه عام (٣٢٢هـ - ٩٣٣ م)، توفي سنة (٣٣٤ هـ -٩٤٥م). ينظر:- الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج١١، ص ص ٥٧٧ – ٥٧٩.
(١٦٣) ابو طاهر اسماعيل بن محمد القائم بن عبدالله المهدي الفاطمي، ولد بالقيروان عام (٣٠١ هـ - ٩١٣م)، تولى الخلافه بعد ابيه كان شجاعاً مهاباً فصيحاً، مات سنة (٣٤١هـ - ٩٥٢م). ينظر:- ابن خلكان، وفيات الاعيان، م٣، ص ص ٢٣٤ – ٢٣٦.
(١٦٤) الخطط، م٣، ص ٣١.
(١٦٥) الخطط، م٣، ص ٣١.
(١٦٦) ابو محمد الحسن بن عمار بن ابي الحسن الكتامي، وزر للحاكم الفاطمي عام (٣٨٦هـ -٩٩٦م)، ولقب بامين الدولة، بقي في منصبة الى ان عزل وحجز في دارة سنة (

٣٨٧هـ - ٩٩٧م)، وقتل سنة (٣٩٠هـ -٩٩٩ م). ينظر:- الصيرفي: الاشارة، ص ص ٢٦ – ٢٧ ؛ النويري: نهاية الارب، م٢٨، ص ص ١٦٨ -١٧٥.

(١٦٧) ابن ظافر: اخبار الدول، ص ١٣٦ ؛ النويري: نهاية الارب، م٢٨، ص ٢٠١ ؛ ابن سعيد: النجوم، ص ٣١.

(١٦٨) ابو نجم بدر الجمالي الملقب بامير الجيوش، من مماليك الدولة ذو أصل أرمني، تقلد وزارة السيف والقلم ايام المستنصر الفاطمي عام (٤٦٦هـ - ١٠٧٣ م) على أثر الشدة العظمى، مات عام (٤٨٨ هـ - ١٠٩٥ م). ينظر:- الصيرفي: الاشارة، ص ص ٥٥ – ٥٦ ؛ ابن سعيد: النجوم، ص ٣٦٠.

(١٦٩) الخطط، م٣، ص ٣٢.

(١٧٠) ابو العباس احمد بن طولون التركي، ولد سنة (٢٢٠ هـ -٨٣٥ م)، ولي وامارة الثغور، وامكارة دمشق، وتولى مصر عام (٢٥٤ هـ -٨٦٨ م). ينظر:- ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٣، ص ١ – ٢١.

(١٧١) الكندي: ولاة مصر، ص ١٦٧ ؛ البلوي: سيرة أحمد بن طولون (حققه وعلق عليه محمد كرد علي، القاهرة، د.ت)، ص ٤٢.

(١٧٢) افتكين التركي: كان مقدم الاتراك في العراق، سار الى الشام واستولى عليها، وقطع الخطبة للفاطميين وجعلها للعباسيين، اسره العزيز بالله الفاطمي، الا انه اكرمه وحمله مع عسكره الى مصر، مات عام (٣٧١هـ -٩٨١ م). ينظر:- الذهبي: سير اعلام النبلاء، ج٢، ص ص ٣٨٩ – ٣٩٠.

(١٧٣) الانطاكي: تاريخ الانطاكي،ص ٤٥٨ - ٤٦١.

(١٧٤) الخطط، م٣، ص ٢٧ – ٣١.

(١٧٥) ايمن فؤاد سيد: تاريخ الدولة الفاطمية، ص ٦٦٩.

(١٧٦) ابن الاثير: الكامل، ج٧، ص ٢٢٣ ؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ، ج٤، ص ص ٥٩ – ٦٠.

(١٧٧) ابن الاثير: الكامل، ج٧، ص ٢١٣ – ٢٤٠ – ٢٥١ – ٢٥٢ ؛ ابن خلدون: ديوان المبتدأ، ج٤، ص ص ٥٩ – ٦٠.

(١٧٨) الخطط، م٣، ص ٣٢.

(١٧٩) ابن القوطية: تاريخ افتتاح الاندلس (تحقيق ابراهيم الابياري، ط٢، بيروت، ١٩٨٩)، ص ص ٢٩ – ٥٦ ؛ التلماني: نفح الطيب منم غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها

لسان الدين بن الخطيب (تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط١، بيروت، ١٩٩٨)، ج١، ص ص ١٨٧ – ١٩٧، ٢٠٠ – ٢١٢، ٢١٥ – ٢٢١ ؛ مؤلف مجهول: اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بها (تحقيق ابراهيم الابياري، ط٢، بيروت، ١٩٨٩)، ص ص ١٤ – ٣٦.

(١٨٠) الخطط، م٣، ص ٣٢.

(١٨١) الخطط، م٣، ص ص ٢٧- ٢٨.

(١٨٢) خسرو: سفر نامة، ص ١٠٢.

(١٨٣) ابو المسك كافور بن عبدالله الاخشيدي، كان عبداً لبعض اهل مصر أشتراه والي مصر محمد طخج الاخشيدي، عين اتابكاً على انجور بن الاخشيد، ثم على اخية علي بن الاخشيد، ولما توفي علي، تسلطن كافر في مصر، مات عام (٣٥٦هـ - ٩٦٦ م). ينظر:- ابن خلكان: وفيات الاعيان، م٤، ص ٩٩ – ١٠٥ ؛ الذهبي: العبر، ج٢ / ص ٩٨ – ٩٩.

(١٨٤) المقريزي: الخطط، م١، ص ٢٥٣.

(١٨٥) خسرو: سفر نامة، ص ١٠٠.

(١٨٦) المقريزي: الخطط، م٢، ص ١٣٦.

(١٨٧) المقريزي: الخطط، م١، ص ٢٥٤.

(١٨٨) المقريزي: الخطط، م٣، ص ص ٥٣ – ٥٥.

(١٨٩) الخطط، م٣، ص ٥٨.

(١٩٠) الخطط، م٣، ص ٥٩.

(١٩١) ست الملك بنت الخليفة العزيز بالله الفاطمي، واخت الحاكم بأمر الله الفاطمي، عرف عنها الفضل والخلق والحنكة وحسن التدبير، اتهمت بتدبير قتل الحاكم الفاطمي، قامت بتدبير شؤون الدولة في السنوات الاربعة الاولى من خلافة ابن اخيها الظاهر الفاطمي، وقد أحسنت في ذلك، توفيت سنة (٤١٥هـ - ١٠٢٤ م). ينظر:- ابن الاثير: الكامل في التاريخ (تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، بيروت، ٢٠١١)، ج٧، ص ص ٢٩٩ – ٣٠٠ ؛ ابن تغري بردي: النجوةم الزاهرة، ج٤، ص ص ١٨٥ – ١٩٠، ٢٦٠.

(١٩٢) الخطط، م٣، ص ٣٦.

(١٩٣) الخطط، م٤، ص ٣٩.

(١٩٤) القلقشندي: صبح الاعشى، ج٣، ص ٤٠٤ – ٤٠٥ – ٤٠٩.

(١٩٥) ابن دقماق: الانتصار، ق١، ص ٣٩.

(١٩٦) الخطط، م٣، ص ١٢٩.

(١٩٧) الخطط، م١، ص ٢٥٣.

(١٩٨) احدى الوظائف في العهد الفاطمي، يقوم صاحبها بحمل المظلة فوق رأس الخليفة في الموكب، ويكون صاحبها ذو منزلة ومقدم عند الخلفاء. ينظر:- ابن الطوير: نزة المقلتين، ص ١٢٣.

(١٩٩) شفيع الصقلبي، لم تذكر المصادر عنه شيء سوى ما اشادت بعضها من انه صاحب مظلة المعز الفاطمي. ينظر:- القضاعي: تاريخ القضاعي، ص ٣٦٤ ؛ المقريزي، الخطط، م٢، ص ٤٧٩.

(٢٠٠) الخطط، م٢، ص ٤٧٩.

(٢٠١) ريدان الصقلبي، تولى وظيفة حامل المظلة للمعز الفاطمي، والحاكم الفاطمي، وقد قتله الحاكم سنة (٣٩٣ هـ - ١٠٠٢ م). ينظر:- القضاعي: تاريخ القضاعي، ص ص ٣٦٧ - ٣٧٧.

(٢٠٢) الخطط، م٣، ص ٨٤٧٩.

(٢٠٣) مسعود الصقلبي، تولى منصب صاحب الشرطة في خلافة العزيز الفاطمي. ينظر:- المقريزي، الخطط، م٣، ص ٦١٩.

(٢٠٤) المقريزي، الخطط، م٣، ص ٦١٩.

(٢٠٥) بانس الصقلبي، تولى منصب الشرطة واستخبفه العزيز على القاهرة. ينظر:- المقريزي، الخطط، م٣، ص٦١٩.

(٢٠٦) المقريزي، الخطط، م٢، ص ٤٣٢.

(٢٠٧) المقريزي، الخطط، م٣، ص ٦١٩.

(٢٠٨) النويري: نهاية الارب، م٢٨، ص ٢٠٢ ؛ المقريزي، الخطط، م٣، ص ٩.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر الأولية:

❖أبن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ - ١٢٣٢م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة (ط١، بيروت، ١٩٩٨).

٢- الكامل في التاريخ (تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، ٢٠١٠).

❖الازدي، ابي بكر محمد بن الحسن بن وريد (ت ٣٢١ هـ - ٩٣٣م)
٣- جمهرة اللغة (تحقيق ابراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥)
❖الافريقي، الحسن بن محمد الوزان الفاسي (ت ٩٥٦ هـ - ١٥٤٩ م)
٤- وصف افريقيا (ترجمة عن الفرنسية محمد حجي ومحمد الاخضر، ط٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٨٣).
❖ابن اياس، محمد بن احمد الحنفي، (ت ٩٣٠هـ - ١٥٢٣ م)
٥- بدائع الزهور في وقائع الدهور (تحقيق محمد مصطفى، القاهرة، ٢٠٠٧).
❖ابن بطريق، البطرك أفتتشيوس سعيد بن بطريق (ت ٣٩٨ هـ - ١٠٠٧م).
٦-التاريخ المجموع على التحقيق (طبع ونشر، مطبعة الاباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٥).
❖ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف الاتباكي (ت ٨٧٤ هـ - ١٤٦٩م).
٧- النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٦.
❖التلمساني، شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن احمد المقري (ت ١٠٤١هـ - ١٦٣٢م).
٦-نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ٠ تحقيق يوسف الشيخ البقاعي، ط١، دار الفكر، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩/ ١٩٩٨).
❖ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابا الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ - ١٤٤٨ م).
٧- الاصابة في تميز الصحابة (حققه ووضع فهارسة خليل مأمون شيخاً، ط١، بيروت، ٢٠٠٤).
٨- تهذيب التهذيب (ضبط ومراجعة صدقي جميل عطار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥/ ١٩٩٥م).
❖ الخطيب البغدادي، ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ - ١٠٧٠م)
٩- تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير اهلها وواردیها (حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠١).
❖ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد بن عبدالملك (ت ٢٨٠ هـ - ٨٩٣ م)
١٠- المسالك والممالك، (وضع مقدمته واحواشية وفهارسه د.محمد نخزوم، ط١، بيروت، ١٩٨٨).

❖ ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م).
١١- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر (ضبط متنه خليل شحاته، مراجعة سهيل زكار،دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤ / ٢٠٠١)
❖ابن خلكان، ابي العباس احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ - ١٢٨٢م).
١٢- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان (حققه احسان عباس، دار الفكر، بيروت، د.ت).
❖ابن دقماق، ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائي (ت ٨٠٩ هـ -١٤٠٦م)
١٣- الانتصار لواسطة عقد الامصار (المطبعة الكبرى ببولاق، القاهرة، ١٨٩٣).
❖الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨هـ - ١٣٤٧ م).
١٤-سير اعلام النبلاء (تحقيق محب الدين ابس سعيد العمري، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧/ ١٩٩٧).
١٥- العبر في خبر من غبر (حققه وضبطه على مخطوطتين محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، د.ت).
❖ابن زولاق، الحسن بن ابراهيم بن الحسين الليثي (٣٨٧هـ - ٩٧٧م).
١٦- فضائل مصر واخبارها وخواصها (تحقيق علي محمد عمر، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠).
❖السبكي، تاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن علي (٧٧١هـ - ١٣٦٩ م).
١٧- طبقات الشافعية الكبرى (تحقيق محمود محمد الطناحي، عبدالفتاح محمد الحلو د.ت، د.م).
❖السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر الخضري (ت ٩١١ هـ - ١٥٠٥ م).
١٨- حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة (تحقيق علي محمد عمر،ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧).
❖الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ - ١٣٦٢م).
١٩- الوافي بالوفيات (ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٦ / ٢٠٠٥).
❖ابن الصيرفي، امين الدين ابو القاسم علي بن منجب المصري (ت ٥٤٢ هـ ١١٤٧م).
٢٠- الاشارة الى من نال الوزارة ، نحقيق وتعليق عبدالله مخلص، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، القاهرة، ١٩٢٤).
❖ابن الطوير، ابو محمد المرتضى عبدالسلام بن الحسن (ت ٦١٧ هـ ١٢٢٠م).
٢١-نزهة المقلتين في اخبار الدولتين (تحقيق ايمن فؤاد سيد، دار صادر بيروت، ١٤١٢/ ١٩٩٢).

❖ ابن ظافر، الازدي (ت ٦١٣ هـ - ١٢١٦ م)
٢٢- اخبار الدول المنقطعة (تحقيق علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠١).
❖ابن فرحون المالكي، ابراهيم بن نور الدين (ت ٩٧٧ هـ -١٥٦٩ م)
٢٣- الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب (دراسة وتحقيق مامون بن محي الدين الضبان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦).
❖القضاعي، محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ هـ - ١٠٦٢م)
٢٤- الانباء بانباء الانبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الامراء المعروف بتاريخ القضاعي (تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دار صادر، بيروت، د.ت).
❖ القزويني، زكريا بن محمد بن محمد (ت ٦٨٢ هـ - ١٢٨٣ م)
٢٥- أثار البلاد واخبار العباد (ط١، بيروت، ٢٠٠٠).
❖ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر الاندلسي (ت ٣٦٧ هـ - ٩٧٧م)
٢٦- تاريخ افتتاح الاندلس (تحقيق ابراهيم الابياري، ط٢، بيروت، ١٩٨٩).
❖القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ - ١٤١٨م).
٢٧- صبح الاعشى في كتابة الانشا، ط١، بيروت، ٢٠٠٢.
٢٨-نهاية الارب في معرفة انساب العرب (تحقيق ابراهيم الابياري، ط٣، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤١١ / ١٩٩١).
❖ابن مأمون، جمال الدين ابو علي موسى البطائحي (ت ٥٨٨ هـ - ١١٩٢م)
٢٩- أخبار مصر (تحقيق أيمن فءاد سيد، القاهرة د.ت).
❖المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ - ٩٥٧ م)
٣٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط١، دار الانوار، بيروت، د.ت)
❖المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر (ت ٨٤٥ هـ - ١٤٤١م).
٣١- رسائل المقريزي (دراسة وتحقيق رمضان البدري، احمد مصطفى قاسم، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م).
٣٢-المقفى الكبير (تحقيق محمود الجليلي، ط١، دار المغرب الاسلامي، بيروت، ١٤٢٣ / ٢٠٠٢ م).
٣٣- المواعظ والاعتبار، في ذكر الخطط والاثار (حققه ايمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، لندن، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).

❖ابن المقفع، ساريوس
٣٤- تاريخ البطاركة (تحقيق عبدالعزيز جمال الدين، ط١، القاهرة، ٢٠٠٦).
❖ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الافريقي (ت ٧١١ هـ - ١٣١١ م)
٣٥- لسان العرب (ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٤).
❖ مؤلف مجهول
٣٦- اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها والحروب الواقعة بها (تحقيق ابراهيم الابياري، ط٢، بيروت، ١٩٨٩).
❖النوبختي، ابو محمد الحسن بن موسى بن الحسن (ت ٣١٠هـ - ٩٢٢م).
٣٧- فرق الشعية (حققه وصححه عبدالمنعم الحنفي، ط١، القاهرة، ١٩٩٢).
❖النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (ت ٧٣٣ هـ - ١٣٣٢م).
٣٨- نهاية الارب في فنون الادب (ط٣،القاهرة، ٢٠٠٧).
❖ياقوت الحموي، شهاب الدين ابوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ - ١٢٢٩م)
٣٩ – معجم البلدان (ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥).
❖اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ - ٩٠٤م).
٤٠- تاريخ اليعقوبي (ط ٢،دار صادر، بيروت، ١٤٣١ / ٢٠١٠).
٤١- البلدان (ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨).

ثانياً: المراجع الحديثة:

❖ إلياس، سليم:-
٤٢- الموسوعة الكبرى للمذاهب والفرق والاديان، ط١، بيروت، ٢٠٠٨.
❖روفيلة، يعقوب نخلة
٤٣- تاريخ الامة القبطية (ط٢، مطبقة التوفيق، القاهرة، ٢٠٠٠).
❖الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني:-
٤٤- تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت،١٤١٤، ١٩٩٤).
❖ سيد، ايمن فؤاد:-
٤٥- تاريخ الدولة الفاطمية تفسير جديد، ط١، القاهرة، ٢٠١١.

❖ وجدي، محمد فريد:-
٤٦- دائرة معارف القرن العشرين (بيروت، د.ت).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

❖ الكناني، مصرية تعبان:-
٤٧ الحياة الاجتماعية لمصر الفاطمية (٣٥٨ – ٥٦٧هـ / ٩٦٩ – ١١٧١م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م.
❖مجيد، قتيبة محمد:-
٤٨- الحياة الاجتماعية في مصر في كتب البلدانيين العرب (اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، ٢٠٠٦).